

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 820 @ فيها وفاته وقيل انه وهو في طلبه وقد عاينه حصره بول فاستبطاً نفسه أن ينزل وعظم عليه أن يبول في ثيابه وسرجه فانفتقت مثانته وكان سبب موته .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال أخبرنا يوسف بن أيوب الإمام بمرو وعبد الله بن يوسف الحربي ببغداد قالا حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الهاشمي لفظاً قال أنشدنا الأمير أبو الحسن أحمد بن محمد ابن المكتفي بالله قال أنشدني الصولي للمعتض بالله .

(يا لا حظي بالفتور والدعج % وقاتلي بالدلال والغنج) .

(أشكو إليك الذي لقيت من الوجد % فمل لي لديك من فرج) .

(حللت بالطرف والجمال من الناس % محل العيون والمهج) .

أخبرنا أبو القاسم بن الحسين بن رواحة الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن محمد الأصبهاني الحافظ إجازة إن لم يكن سماعاً قال أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد قال أخبرنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد قال أنشدني أبو الحسن وصيف بن عبد الله الدينوري للمعتض .

(غلب الشوق رقادي % مثل غلبي للأعادي) .

(هاهنا جسمي مقيم % وببغداد فؤادي) .

(أملك الأرض ولكن % تملك الخود قيادي) .

(هكذا كل محب % باع قرباً ببعاد) .

قلت وقد رويت هذه الأبيات ليحيى بن علي بن المنجم قال عن لسان المعتض أنبأنا بها أبو روح عبد المعز بن محمد عن أبي القاسم زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو القاسم بن أحمد عن أبي أحمد المقرئ قال أخبرنا محمد بن يحيى